ليلة النصف من شعبان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم,أما بعد..

"فإن النبي عليه الصلاة والسلام رأى إمرأة في السبي تبحث عن ولدها فلما وجدته ألقمته ثديها واحتضنته ونحو ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار؟ قالوا: لا فقال صلى الله عليه وسلم: لله.. لله أرحم بعباده مِن هذه المرأة بولدها" ←وهذه مِن ثمرات ومِن آثار اسم الله تعالى الرحيم.

- لذلك بعض السلف قال: لو أنني جئت يوم القيامة وخيرتُ بين أن يحاسبني ربي أو أن تحاسبني أمي قال لاخترتُ أن يحاسبني ربي لأن ربي أرحم بي مِن أمي أرحم بي مِن أمي.

والله تعالى قد جعل الرحمة مائة جزء أبقى عنده تسعة وتسعين وأنزل إلى الأرض جزءً واحدًا به تتراحم الخلائق، حتى إن الدابة لترفع حافرها عن ولدها مِن آثار تلك الرحمة.

فالله سبحانه وتعالى رحمته وسعت كل شيء، فانظر إلى آثار رحمة الله كيف يحيي الأرض بعد موتها؟ فالله سبحانه وتعالى أرحم بعباده مِن الأم بولدها.

لذلك مِن آثار هذه الرحمة أن جعل الله للعباد نفحات ومواسم يُنزل عليهم مِن بركاته ورحماته ما لم يُنزله في غيرها مِن المواسم.
كيوم عرفة وكليلة القدر وغيرها مِن المواسم، مِن هذه المواسم المباركة التي تظهر فيها آثار صفة الله سبحانه وتعالى الرحيم نصف مِن شعبان ليلة النصف مِن شعبان كما جاء في الحديث:

(يطلعُ الله سبحانه وتعالى على عباده في ليلة النصف مِن شعبان فيغفرُ لجميع خلقه.. فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن)

فهذه ليلة مباركة الله تعالى يطلع إلى عباده والله جل في علاه دائم الإطلاع إلى عباده.

ما الجديد في ليلة النصف مِن شعبان؟

الجديد في ليلة النصف مِن شعبان أن الإطلاع الذي يطلعه الرب سبحانه وتعالى على عباده هو إطلاع مِن نوع خاص، ليس إطلاعه المعتاد في كل ليلة ولكنه إطلاع خاص يعقبه مغفرة لجميع الخلق لجميع الخلق.

فهذا موسم رائع للغفران وعرض لا يرفضه أحد، ولكن الله سبحانه وتعالى جعل لهذا العرض شرطين:

- الشرط الأول: أن هذا العرض لغير المشرك.
- الشرط الثاني: أن هذا العرض لغير المشاحن.

إذا توافر في شخص أنه لا مشرك ولا مشاحن فإنه يدخل في هذا الإيه.. في هذا الموسم وهذه النفحة الربانية، إن لربكم في أيام دهركم نفحات فتعرضوا لها فتعرضوا لها.

طيب كيف أتعرض لهذه النفحة؟

تتعرض لهذه النفحة بأن تكون إذا جاءت هذه الليلة لا مشرك ولا مشاحن بس كده يعني هل الليلة ديت في حاجة معينة أعملها؟ يعني أعملها كعبادة مميزة علشان أنال المغفرة ديت؟ يعني أصوم مثلًا النهار بتاعها خصوصًا أو أقوم الليل بتاعها خصوصًا؟

لم يأتي عندنا دليل على أن تخصيص يوم النصف مِن شعبان أو ليلة النصف مِن شعبان بقيام خاص أو صيام خاص أو أوراد

خاصة، ولكن اللي بيصوم مِن شعبان كده كده ممكن يصوم يوم النصف مِن شعبان، كيوم مِن أيام شعبان اللي هو كدة كدة متعود يصومها، وكدة كدة الناس المجتهدة في الصيام هتصوم التلاتة البيض، فهنصوم كدة كدة ١٣ و١٤ و١٥ فطبيعي إن إحنا هنكون صايمين في يوم النص مِن شعبان غالبًا، مش لإن إحنا خصصناه بصيام ولكن لإن إحنا كدة كدة بنصوم في شعبان، فلو توافق إن أنا عايز أصوم يوم النص مِن شعبان بدون تخصيص أو اعتقاد مازية خاصة لليوم ده غير المازية المعتادة اللي هي بتاعة إن ده مِن الأيام البيض عادي مفيش مشكلة.

طب بالنسبة للقيام قيام ليلة النص مِن شعبان برضو ليلة النصف مِن شعبان ليس لها قيام خالص مَن كان يقوم مِن الليل فليقم في تلك الليلة، زود شوية بتاع مفيش مشكلة، لكن هل هي قيام في ليلة النصف مِن شعبان له فضيلة خاصة عن قيام أي ليلة؟ لم يأتي دليل على ذلك، إذًا أنا لا أجد في ليلة النصف ولا في يوم النصف لا صيام خاص ولا قيام خاص.

إذًا ما الذي أفعله لكي أنال شرف تلك الليلة؟

لا يوجد ما تفعله إلا أن يتوفر فيك يتوافر فيك الشرطين.

- الشرط الأول: لا مشرك.
- والشرط التاني: لست بمشاحن.

وهذه المسألة اللي إحنا جايين نفسر فيها شوية دلوقتي, هي الفكرة إن الناس بتعتقد تعتقد أن إلا لمشرك أو مشاحن إن الشرك المقصود به هنا الشرك الأكبر فقط وهذا خطأ، لأن الآن الحديث يقول لا مشرك ولا مشاحن وكلمة مشرك الآن لم تخصص، الأصل أنها طالما لم تخصص أنها على العموم بتاعها، يعني مشرك دي هيدخل فيها الشرك الأصغر والأكبر.. الأصغر والأكبر.

هي مش مسألة بس إن أنا مش مشرك يعني مش كافر بالله سبحانه وتعالى لا قد تكون مسلم وعندك شرك ونقصد بالشرك هنا الشرك الإيه؟ الأصغر يبقى أنا علشان أخد العرض ده، أول شرط إن أنا ميكونش عندي لا شرك أكبر ولا أصغر.

أعرف منين إن أنا معنديش شرك أكبر ولا أصغر؟

غالبًا اللي مش بيتعلم دينه مش بيتعلم عقيدة في العادة هيكون بيقع في أنواع مِن الشركيات سواء بعلم أو بجهل، طبعًا الشرك الأصغر هتلاقي ناس كتير بتقع فيه، والشرك الأكبر غالبًا اللي هيقع فيه غالبًا هيكون بيقع بجهل، فأنا إذا كنت لا أتعلم يعني أنا لا أعرف أصلًا الشرك الأكبر والشرك الأصغر والفرق بينهما وأنواع الشرك الأكبر وأنواع الشرك الأصغر هعرف منين إن أنا الليلة دي هطلع فيها مغفور ليا ؟ صح؟ مش ده إشكال.

تاني.. أنا معرفش أصلًا إيه هو الشرك الأكبر؟ وإيه هو الشرك الأصغر؟ وإزاي الإنسان يبقى واقع في شرك أكبر؟ أو أمتى يبقى واقع في شرك أصغر؟ هعرف إزاي أنا حققت الشرط ولا محققتوش؟ يبقى إحنا عندنا مسألة قبل المسألة..

مسألة قبل المسألة إن أنا لازم أتعلم لازم أتعلم وليلة زي ديت تخليك محتاج تتعلم.. ما هو الشرك الأكبر؟ ما هو الشرك الأصغر؟ تسمع كتاب شرح كتاب زي "كتاب أصول الايمان".

مثلًا كنت شرحته أنا تتعلم مسائل الشرك الأكبر والشرك الأصغر ولو مستعجل أوي هتدخل هتسمع المحاضرات الأولى بس.. ممكن تسمع أول سبع محاضرات هتعرف كل الأنواع اللي بنتكلم عليها بس أنا دلوقتي محتاج أتعلم الشرك الأكبر لأن هناك أنواع كتير مِن الشرك الأكبر الناس مش في بالها أصلًا الناس بتعتقد مثلًا الشرك الأكبر إن أنت تكفر بالله كفر صريح بمعنى أنك يعني تسجد لصنم أو أنت أو مثلًا تذبح للأوثان، معتقدين الشرك الأكبر دي كلمة

مرتبطة بالأصنام والأوثان فقط، ودا طبعًا يعني فهم ضيق لقضية الشرك الأكبر لأن الشرك الأكبر هنا هيبقى أصلًا إحنا بنتكلم في إيه في أنهي مسألة؟ مسألة علمية ولا مسألة عملية؟ بمعنى بنتكلم في اعتقادك في غير الله ولا بنتكلم في عبادة بتصرفها لغير الله، لو بنتكلم في اعتقاد بتعتقده فى غير الله يبقي إحنا هنا بنتكلم فى مسألة متعلقة بالربوبية، وإيه هى الربوبية؟

اللي دارسين معايا عقيدة هيبقى الموضوع سهل اللي مش دارسين هيحسوا إن هما مش مستوعبين قوي.

ما معنى توحيد الربوبية؟

توحيد الربوبية يعني أعتقد أن الله سبحانه وتعالى هو الوحيد الذى فيه صفات الرب، تاني.. أعتقد أن الله هو الوحيد الذي فيه صفات الرب.

ما هي صفات الرب؟

الرب هو الذي يخلُق ويرزق ويحيي ويميت ويضُر وينفع، هو الذي يملك وله المِلك والمُلك التام، هو الذي يأمر وينهي ويشرّع وله السيادة سبحانه وتعالى.

شوف المعاني اللي أنا قولتها ديت اللي هي معاني الخَلق والرزق وعموم التدبير والمُلك + الأمر والنهي والسيادة والتشريع، فأنا لما أبقى فاهم كدة أقدر أقول دلوقتي امتى واحد يكون مُشرك فى باب الربوبية.

إمتى أقول إن واحد مشرك فى باب الربوبية؟

إنه ينسب صفة مِن صفات الرب لغير الله.

فإذا أنا اعتقدت إن أحد صفات الرب يمكن أن تكون في غير الله فقد جعلت لله ندًا في هذا الباب، إذا اعتقد إنسان أن هناك مَن يخلُق غير الله فهو كافر بالله ربًا يعني كافر بالله عمومًا طبعاً، مَن اعتقد أن هناك مَن يملك النفع ويملك دفع الضُرّ مع الله، مِن دون الله فقد جعل لله ندًا، صح!!

كما كان يعتقد مثلًا الفراعنة، فالفراعنة كانوا يعتقدون أن هناك إله للسِلم، إله للحرب، إله للمطر، إله لكذا.. فكل واحد مِن دول يعتقد إن له تدبير مستقل فده مِن أسباب كفرهم.

طيب فيه دلوقتي عندنا بعض الغُلاة مِن المتصوّفة يعتقدون أن الأولياء يملكون شيء مِن التدبير، يعتقدون أن بعض الأولياء الكبار عندهم زي البدوي والدسوقي ونحو ذلك يملكوا شيء مِن التدبير مع الله بل يعتقد بعضهم أن الله فوّض بعض الأمور في التدبير لهؤلاء.

كذلك يعتقد الشيعة نفس الإعتقاد ده في بعض أئمتهم وبالتالي نقول مَن اعتقد اعتقاد مثل هذا الإعتقاد كاعتقاد الغلاة مِن الصوفية، كاعتقاد الشيعة في أئمتهم فقد جعل لله ندًا، فمَن اعتقد أن هذا الولي يملك له النفع ويملك دفع الضُرّ عنه مِن دون الله فقد جعل لله ندًا فى الربوبية.

يبقي أنا بتكلم إن موجود صور مِن صور الشرك دوت كتير في بلاد الإسلام وبين المسلمين، طيب هتقولي لأ مفيش حد بيعتقد كدة ومش ممكن وهو فيه حد بيعتقد إن غير الله يدبر الأمر والكلام ده؟ نقول إحنا مش هنقدر نخش جوة ونعرف هو بيعتقد ولا لأ بس فيه علامات وأفعال تدل إن هو بيعتقد كدة

بمعنى: واحد دلوقتي قاعد فى بيته دلوقتي وعيّان تعبان فوهو قاعد قال اشفيني ياسيدي فلان.. قاعد في بيته بعيد خالص عن هذا الولي، قال اشفيني ياسيدي فلان أو قاعد مع نفسه كده قال مدد يا

سيدي فلان، والمدد هو دعاء لطلب العون وطلب النفع ودفع الضُرّ والكلام ده.

طيب بما إن الولي في قبره كونه سأله وهو قاعد في بيته ده معناه إيه؟ ده يلزم عنده إنه مِن جوة بيعتقد عدّة أمور:

- *أولًا:* إن هذا الولي له سمع كسمع الله بيسمعه حتى وهو في بيته.

إن هذا الولي له بصر كإبصار الله بدليل أنه له قدرة محيطة شاملة كقدرة الله تعالى وإلا لو مبيعتقدش كدة مش هيطلب مِنه ولا هيسأله.

فـ دى حاجات بتفهمها مِن مجرد فعله، واحد راح عند قبر الولي وقاله يا سيدي فلان أنا بنتي مبتتجوزش جوزلي بنتي، اشفيلي ابني، نجحني في دراستي فكونه صرف له العبادة مثل الدعاء أو نذر له نذر ووضع أموال في صندوق النذور ده يدل عندي إنه أكيد أكيد أكيد أكيد عنده إشكال في الربوبية.

يبقى هو إذًا يلزم مِن ذلك إنه أكيد عنده معتقد فيه خلل في اعتقاده أن هذا الولي يملك نفع أو يدفع ضر مستقلًا عن الله سبحانه وتعالى، لإنه لو كان بيعتقد حتى إنه سبب ما كان يسأل ربنا وخلاص؟ ليه بيتوجه بالدعاء مباشرةً إلى الولي، فإذا كان يعني لو صدقناه إنه يقول لأ ده سبب طب ما تسأل ربنا سبحانه وتعالى

"إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله"

فأنا عندي مشاكل جامدة جدًا عند بعض الغلاة مِن اللي هما بيعظموا قبور الأولياء قوي، ودي هتيجي معايا في حاجات كتير يعني.

- *ثانياً:* أن يكون لديه خلل في باب الربوبية في باب اعتقاده أن المقبورين يملكون له جلب النفع أو دفع الضر.

فلو اعتقد مسلم ذلك لو كان جاهل يُعلَّم، لو كان مش جاهل ويعلم جيدًا أن هذا.. وعارف الأدلة أنه لا يملك النفع ولا يدفع الضر إلا الله سبحانه وتعالى

{قُلْ أَفَرَأَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ}

(الآية 38 الزمر)

إذا كان يعلم هذه الآيات والأحاديث ويقر بها ويفهمها على معناها فهو غير مسلم غير مسلم إذا كان بيعتقد هذا الاعتقاد مع إن هو عنده علم بذلك، أما إذا كان جاهل فيُعلَّم ولا يُكفَّر حتى يُعلَّم تمام

طيب ده باب الربوبية، مِن الأمور في باب الربوبية وهي أمور خطيرة، أمر خطير جدًا وهو:

- *ثالثاً:* قصية الأمر والنهي والسيادة والتشريع:

طيب إحنا بنقول أن مِن صفات الرب سبحانه وتعالى أنه هو السيد الآمر الناهي المطاع قال الله تعالى:

{أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ} (الأعراف الآية 54)

قال الله تعالى:

{إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّـهِ ۚ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ} (يوسف الآية 40)

قال

تعالى:

{أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُم مِّنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَن بِهِ اللَّهُ} (الشورى 21)

فسمى اللي بيشرع في الدين أنهم شركاء لله سبحانه وتعالى.

يعني إيه بيشرع في الدين؟

يعني ربنا أنزل حكم معين في الدين أن السارق تُقطع يده، الزاني يُرجم أو يعني يجلد حسب حاله، أحكام في الربا، أحكام في الخمر، أحكام في الأيتام، أحكام في المواريث.. هذا كله يُسمى حكم في الدين فيأتي شخص يقول لا أنا هشرعلكم حاجة تانية إحنا ناخدو القوانين الوضعية قانون فرنسي قانون انجليزي قانون سكسوني أي كلام وهو ده القانون اللي هنشتغل به وننحي دين الله جانبًا ولن نعمل بحكم الله تعالى، وهو ده الأحسن أو ده الأفضل ليكم أو ده اللي هنلزمكم به، فلو أن شخص اعتقد أن حكم غير الله تعالى أفضل مِن حكم الله أو اعتقد أن حكم غير الله تعالى أنسب للعصر الحديث أو اعتقد أن حكم غير الله مساوي بس يعني مثله مثل حكم الله سبحانه وتعالى فهذا كافر كفر أكبر، فلابد.. طب هو ممكن يكون هو المشرع نفسه هو اللي بيحط التشريعات فده زيادة في الكفر، لأ ده ممكن يكون واحد ملوش دعوة بالموضوع خالص لا هو في القضاء ولا هو محامي ولا هو قاضي ولا هو في الدنيا دي خالص، واحد قاعد في بيته لكن مِن جواه مِن جواه بيعتقد مِن جواه بيعتقد أن مِن حق الناس مِن حق الناس تاني.. مِن حق الناس أن تُشرع لنفسها ما تشاء حتى لو كان هذا الحكم مناقض لحكم الله تعالى فالأمر اختياري، الناس تختار ما تشاء عايزين حكم ربنا ينفذوه مش عايزين حكم ربنا عادي يلغوه ويتفقوا على ما اتفقت عليه عقولهم، ومش مهم يشتغلوا بشرع ربنا وعادي طالما هما اتفقوا على كده يبقى هما مُلزمين بذلك، اللي هو إحنا بنسميه حكم الشعب للشعب أو الفلسفة اللي قايمة عليها فكرة الديمقراطية.

فإذا اعتقد إنسان حتى لو ما كانش أصلا لا مُشرع ولا ليه علاقة بالقضايا دي كلها مجرد اعتقاده هو في حاله كده إن اللي بيحصل ده صح وإن هو مقر باللي يحصل دوت ومقر إن القوانين الوضعية التي تملأ بلاد المسلمين دوت يجوز ومفيهوش مشكلة ومِن حق الناس يعملوا كده وإن مِن حق الناس إن هما يتركوا تشريع ربنا

سبحانه وتعالى ومِن حق الناس طالما اختاروا قانون وضعي إن هما يشتغلوا بيه ويعملوا بيه ما في مشكلة.. فهذا الشخص ورغم إنه معملش حاجة خالص لا راح تَحاكم ولا طلب يحيي الحكم بغير الله ولا شاف محكمة قبل كده ولا راح لمحامي في حياته هذا الشخص في مكانه كافر بالله سبحانه وتعالى..

ليه؟

لأنه اعتقد في داخل نفسه أن غير الله له صفة مِن صفات الله، لأن

إحنا قلنا مِن صفات الله أنه هو الذي يحكم هو الذى يحكم، هو الذى يشرع تمام، هو الذى يعني يأمر وينهى، فإذا جاء شخص قال تمام ولا أنا بقى بعتقد أن هناك غير الله أعطيتُ هذا الحق إن هو يشرع ويأمر وينهى بل تشريعه عندي أحسن مِن شرع الله أو مساوي ليه، بل تشريعه عندي هو الأنسب للعصر الحديث.

فهذا الشخص إذا اعتقد أن ما أفرزته عقول الناس في هذه المجالس أفضل مِن دين الله سبحانه وتعالى، أفضل مِن شرع الله سبحانه وتعالى فهذا قد جعل لله ندًا في الربوبية.

زي اللي يسجد لغير الله كدة زي اللي بيعتقد أن هناك حاكم مثل الله أو أفضل مِن الله، وبالتالي في كل الأحوال هو كافر ومشرك.

يبقى أنا عندي أنواع مِن الشرك الناس في غفلة عنها للأسف، في غفلة شديدة عنها.

أعمل إيه في الحالة دي؟

الحالة دي عشان أسلم أنا مِن الموضوع ده؟

- أولًا: أكفر بكل هذه المعتقدات الباطلة، أعتقد أن الأولياء المقبورين حتى لو كانوا صالحين _فرضًا_ هم لا يملكون

كشف الضر عنا ولا يملكون جلب النفع لنا وليس لهم سمعٌ محيط ولا بصرٌ محيط وليس لهم قدرة شاملة ولا إرادة نافذة ليس لهم مِلك حقيقي وليس لأحد مِلك حقيقي مع الله، ليس لأحد أن يشرع طالما وجد في الشرع حكم في هذه المسألة، وأن شرع الله هو الملزم لجميع الخلق وأن ما يحصل في بلاد الإسلام مِن تشريعات مخالفة لشرع الله تعالى أن هذا باطل، وأن هذا فساد وأن هذا ضلال، وأن هذا لا يرضي الله سبحانه وتعالى.

وأنك تعتقد بطلان هذا الأمر وتحاربه وتدعو إلى ضد ذلك وتدعو إلى العودة إلى حكم الله سبحانه وتعالى وشرع الله سبحانه وتعالى بذلك تكون برئت مِن هذه المشكلة.. تكون برئت مِن هذه المشكلة.

اعتقادي سليم أنا لا أرضى بذلك ولا أطلب حكم غير حكم الله سبحانه وتعالى.

شوف دا كدة في باب الربوبية بس، ده باب الربوبية بس شوف قلنا كام حاجة ممكن تكون درجة مِن درجات الشرك أو نوع مِن أنواع الشرك الأكبر في هذا الباب وناس تكون واقعة فيه بجهل أو بعلم مش ده موضوعنا دلوقتي.

طب لو انتقلت أنا إلى الألوهية مثلًا إلى باب الألوهية.

ما هو باب توحيد الألوهية؟

المفروض العلماء في توحيد الألوهية اللي درسوا معانا أصول الإيمان، ما هو توحيد الألوهية؟

- إحنا قولنا الربوبية: توحيد الرب بأفعال الرب بس.
- يبقى توحيد الألوهية: هو إفراد الله بالعبادة "توحيد الرب بأفعال العبد".

الربوبية توحيد علمي خبري، الألوهية توحيد عملي.

توحيد الرب بأفعال العبد يعني إيه؟

أفعال العبد اللي هي الأفعال التعبدية، لا يجوز أن تُصرف لغير الله، مثل إيه الأفعال اللي ممكن تصرف لغير الله.. الدعاء.

فمن دعى غير الله سبحانه وتعالى وطلب مِنه على الغيب أو طلب ما لا يقدر عليه إلا الله فقد خرج مِن الملة.. خرج مِن الملة.

قال النبي عليه الصلاة والسلام:

"الدعاء هو العبادة فمَن دعى غير الله فقد أشرك".

قال سبحانه وتعالى:{إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ ۖ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ}

وقال سبحانه وتعالى :{وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ 13 إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ ۖ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ}ها؟ {بِشِرْكِكُمْ } إذًا سمى دعاء غير الله شرك

{وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ}

سورة الكافرون بتتكلم في التوحيد العملي، وسورة الإخلاص بتتكلم في التوحيد الإعتقادي العلمي الخبري، ربنا يبارك فيكي، شوف بقى كل الدروس بتصب في بعض.

فدعاء غير الله، مَن دعى غير الله تعالى وطلب مِن غير الله، وقعد يقول يا سيدي فلان اشفيني، يا مولاي، يا سيدنا فلان جوزلي بنتي (هذا مشرك) وهتلاقي الأمور مرتبطة ببعض، طالما عنده فساد في توحيد الربوبية لازم بالتبعية هيبقى عنده فساد في توحيد الألوهية.

فمَن اعتقد أن غير الله يجلب نفع أو يدفع ضر أكيد هيتوجه إليه بالعبادة، فيدعوا غير الله، فديت صورة مِن صور الشرك الأكبر.

مِن صور الشرك الأكبر أيضًا:

- *رابعاً:* النذر

{إِنِّي نَذَرتُ لِلرَّحمَٰنِ}

النذر.. مَن نذر لغير الله

فالنذر عبادة، إيه ده النذر عبادة؟ آه عبادة.

الدليل:

﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ﴾

﴿يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا﴾

إذًا النذر عبادة، وطالما ثبت أنه عبادة يبقى بالتالي لا يُصرف إلا لله.

فلو نذر إنسان لسيدي فلان، نذر لأم هاشم، نذر لكذا وكذا، وضع أموال في صناديق النذر يريد بها النذر للولي فقد جعل لله نِدًّا وأشرك بالله سبحانه وتعالى.

- *خامساً:* كذلك الذبح لغير الله.

الناس بتيجي في الموالد تذبح لغير الله سبحانه وتعالى، فييجي في الموالد يدبح، يقولك أنا بدبح لله، تقوله طب إيه اللي جايبك هنا؟

وبتدبح في المولد ليه؟ واشمعنى هنا؟

واشمعنى النهاردة؟ واشمعنى بجوار المسجد اللي فيه القبر؟ هتخليني أشك في نيتك.

فإذا ذبح ويقصد بذلك التقرب إلى الولي فقد جعل لله نِدًّا.

- *سادساً:* كذلك مَن نسب علم الغيب لغير الله.

فيعتقد أن هناك كائن أو هناك عرّاف يقدر يعرفله الغيب فبيسأله،

يسأله عن غيبيات هيحصلي إيه بكره، هتجوز مين، هخلف إيه، هسافر ولا مش هسافر، ويصدقه في ذلك، فإذا صدقه في ذلك فقد كفر.

قال ﷺ:

« مَن أتى عرّافًا أو كاهنًا، فصدَّقه بما يقولُ، فقد كفر بما أُنزل على محمدٍ».

برئت مِنه الذمة.. تمام.

- *سابعاً:* كذلك مسائل زي مسائل السحر.

وإحنا للأسف دلوقتي بنشوف سحرة كتير على اليوتيوب، لازم يا جماعة منفرحش بحاجة زي كدة، لابد ألا نرضى بهذا الأمر.

- والسحر إما أن يكون سحر حقيقي:

ساحر فعلًا بيستعين بالجن، فإذا كان هذا السحر فيه استعانة بالجن فهذا بلا شك كفر أكبر.

قاعدة:

الجن لا يمكن أن تساعد ساحر على سحره إلا إذا كفر بالله سبحانه وتعالى.

فإذا ثبت عندنا أن ساحر يستعين بالجن فاعلم يقينًا أنه كافر بالله سبحانه وتعالى، لأنه لا يمكن أن يجتمع عنده الإسلام مع أن تعينه الجن على ما يريد.

- أما إذا كان السحر بتاعه خفة يد:

فهنقول آه ده مش كفر أكبر، ولكن هنقول هذا حرام، لأن السحر اللي هو خفة يد حرام، وعلى ذلك جماهير السلف..تمام، حرام لأنه تشبُّه بالساحر الحقيقي حتى وإن لم نقل أنه كفر أكبر، طيب يبقى دي شوية مسائل حوالين الكفر الأكبر.

← لو جينا بقى للكفر الأصغر بقى هتلاقي بقى حاجات كتير وكلنا بنقع فيها للأسف.

- طبعًا قراءة الأبراج:

اللي يقرأ برج ويصدقه لو صدق اللي بيتقرأ في البرج دا يكفر بالله سبحانه وتعالى، يقوله سيحدث لك مش عارف إيه، لو صدقه هذا يَرِد عن الإسلام ولا حول ولا قوة إلا بالله، واللي بيقرأ كدة للتسلي فقد فعل أمرًا محرمًا.

طيب الشرك الأصغر هتلاقي مسائل كتير للأسف محتاجين نتعلمها، أنا علشان آخد العرض زي ما قولنا تاني، محتاج إن أنا أبرأ إلى الله مِن الشرك الأكبر والأصغر مش الأكبر بس، يبقى أنا محتاج أتعلم الشرك الأصغر

مِن أنواع الشرك الأصغر:

- الرياء:

النبي ﷺ قال:

«إنّ أخوفَ ما أخافُ عليكمُ الشِّركُ الأصغرُ الرِّياءُ»

إن الإنسان يعمل عمل يريد به وجه الناس، فالشرك الأصغر زي ما انتوا بتقولوا كل ما هو زريعة تؤدي للشرك الأكبر.

- الحلف بغير الله:

الناس كلها دلوقتي اللي مُصِر على أن يحلف بغير الله تخيلوا

سيُحرم مِن هذا الفضل، اللي على طول بيقول (والنبي، والنعمة، والعشرة دول، وحياة أمي، وحياة أبوك، وقبر أمي وقبر أبوك، والكعبة) وكل الكلام ده.

لو الشخص مواظب على هذا الحلفان ويعي ما يقول وكدة وجاءت ليلة النصف مِن شعبان لن يكون له هذا الفضل أصلًا لأنه خرج عن الشرط، لأن الشرط أن يكون الإنسان خالي مِن الشرك الأكبر والأصغر، فلو أن إنسان مواظب على الحلف بغير الله فهو خارج عن الفضل تمامًا.. لا له أصله ولا كماله، تمام.

- الشرك الأصغر بتعليق التمائم والحظاظات:

والحاجات دي باعتقاد إن هي سبب لجلب النفع أو دفع الضر، يلبس حظاظة، يلبس مثلًا حاطت تعويذة، حاطت عملة معدنية، حاطت صدفة معينة بيتبرك بيها، معلق خرزة زرقاء في العربية، أي تميمة بيعتقد إن دى سبب عنده لجلب النفع أو دفع الضر عنه فهذا شرك أصغر.

مَن تعلق تميمة فقد أشرك، جاء في الحديث

"مَن تعلق بتميمة فلا أتم الله له، مَن تعلق ودعة فلا ودع الله له"
يبقى مَن تعلق تميمة والتميمة دى بيرجوا بيها إن هي تكون سبب تجيبلوا نفع أو تجيبلوا حظ سعيد أو تجيبلوا خبر سار فهذا شرك أصغر.

اللي بيعمل كدة اللي معلق تميمة اللي بيعتقد في حاجة إن هي ممكن تكون سبب مش مِن الحاجات اللي ربنا بين إن هي سبب، مثلًا اللي بيعتقد إن القرآن شفاء مفهوش مشكلة لإن ربنا قالنا كدة، اللي بيعتقد إن العسل سبب للشفاء مفهوش مشكلة لإن ربنا قالنا كدة، اللي بيعتقد إن مثلًا البرشامة الفلانية بتودي الصداع مش مشكلة لإن الطب أثبت ذلك.

فإحنا بنقول الحاجة اللي ممكن يعتقد إن هي سبب لجلب النفع أو لدفع الضر بنعرفها بحاجة مِن الاتنين:

إما إن الشرع أخبر بذلك أو أهل الفن والخبرة أخبروا بذلك.

يعني أنا عرفت منين أن العسل شفاء؟ ابتداءً مِن الشرع وبعد كدة أهل الخبرة قالوا بكدة، لكن ابتداءً مِن الشرع.

عرفت منين مثلًا أن الحجامة مفيدة؟ ابتداءً مِن الشرع وبعد كدة جه أهل الخبرة.

عرفت منين مثلًا إن ريفو بيضيع الصداع؟ مثلًا أو أي مُسمى للأدوية ليه أثر في مرضٍ ما؟ أهل الخبرة قالوا كدة.

فلو أنا اعتقدت إن الدواء ده سبب في الشفاء مفيش مشكلة، لكن عندنا مشكلة إنك تعتقد في شيء لا أثبته الشرع ولا أثبته أهل الفن والخبرة، فتعتقد إن البتاعة الجلدة دي بتجيبلك نفع..

جعل ما ليس سبب

خلاصة الشرك الأصغر.

إنك تعتقد إن الخرزة الزرقاء بتعمل لك مش عارف إيه، بتعتقد إن الجلدة دي العملة دي هتعمل لك مش عارف إيه، الودعة الصدف اللي جايبها مِن البتاع، الحجر اللي كنت جايبه مِن الحرم ده الطوبة اللي كنت جايبها مِن السعي ولا مِن رمي الجمرات كل ده مشكلة كبيرة.

لأ الرقية الشرعية مفيهاش مشكلة لإن هي ثبتت بالأحاديث.

يبقى دي مشكلة يبقى اللي داخل للنصف مِن شعبان وبيعتقد في أي حاجة مِن الحاجات اللي قلتها ديت خرج تمامًا تمامًا مِن هذا الفضل، مش موجود معانا في هذا الفضل.

- بيتطير العكس بقى.. بيتشائم:

بيتشائم بمثلًا رقم 13 برده بيتشائم بما ليس بسبب تمام، بيتشائم لو شاف مثلًا بومة، بيتشائم بوش واحد، كل هذا خطر خطر..

يتبرأ الإنسان، قال النبي صلى الله عليه وسلم: "الطيرة شرك" يعني التشاؤم.

- كذلك ألفاظ معينة ينبغي الإنسان أن يحطات مِنها أن يسوي الإنسان بين الله وبين النبي عليه السلام في الألفاظ *فيقول ما شاء الله وشئت!* أو يسوي بينه وبين أحد ما شاء الله وشئت، ينبغي أن يقول *ما شاء الله وحده أو بعض الناس يقول يجوز ما شاء الله ثمَّ شاء فلان*

فدي حاجات كتير لو اتكلمنا على الشرك الأصغر كتير كتير فأنا لازم أتعلم، عشان مفيش وقت أنا بس بقولكم أمثلة، أي حاجة مِن اللي قلتها مِن هنا، مِن كل الدرس ده، أي حد عنده أي حاجة مِن

اللي أنا قولتهم دول هو خارج تمامًا عن فضل ليلة النصف مِن شعبان،

لأن فضل ليلة النصف مِن شعبان عشان تحقق الشرط الأول مِنه أن تكون خاليًا مِن كل أنواع الشرك الأكبر والأصغر.

عشان الناس فاكرة الموضوع سهل، فاكرة إن العرض ده كله هيخش فيه.. لأ، هيخش فيه ناس معينة وناس مش كتير.

الناس التي سلمت مِن كل أنواع الشرك الأكبر والأصغر، شوف بقى كام واحد بيقع في الشرك الأصغر؟ يبقى أنا لازم قبل ما يخش عليا ليلة النصف مِن شعبان أطلع مِن كل أنواع الشرك الأكبر والأصغر، أتعلم وأعمل وأتبرأ أتوب مِن أي حاجة غلط كنت بعملها قبل ما أخش.

يبقى آدي الأولانية (إلا لمشرك)

فاضلنا التانية اللي هي إيه (أو مشاحن)

المُشاحن:

إحنا قولنا إن الحد الأدنى مِن المشرك إن الإنسان يسيب تمامًا كل أنواع الشرك الأكبر والأصغر، طب مُشاحن بقى؟ عايزة تركيز شوية عشان نفهمها لأن البعض بيكثر سؤاله في الحتة ديت، بيقولك مثلًا أنا فلان ظلمني ومردليش المظلمة دي، وهو ظالمني وأنا مش قادر أسامحه، هل أنا مشاحن ولا لأ؟

هذا أصعب سؤال يتسأل دايمًا في ليلة النصف مِن شعبان، وهذا سؤال حرج، أصعب سؤال، إحنا في حاجات سهلة وفي حاجات بتبقى عايزة نركز فيها، زي إيه؟ زي السؤال الحرج ده، واحد ظلمني وآذاني شتمني واخد مالي ونحو ذلك ومردليش المظلمة،

مات ولا عايش مش مهم هو فين دلوقتي.

زوجة بتسأل كدة عن زوجها بتقول زوجي بيضربني آذاني، فلان مثلًا خدعني في أموال سبني وآذاني وأنا دلوقتي مش قادر أسامحه، مش قادر أسامحه..

هل أنا الآن مشاحن رغم أنه السبب في ذلك؟!

طيب نركز بقى عشان هنجاوب على السؤال دلوقتي، اكتبوا معايا الآتي:

الشحناء لها ثلاثة أسباب:

1. القسم الأول: الشحناء لسبب ديني.
2. الثاني: الشحناء لسبب دنيوي مقبول.
3. الثالث: الشحناء لسبب دنيوي غير مقبول.

هنحط الحكم بعد كدة نشرحه

- الأولانية: لا إشكال فيها، لا حرج فيها ولا يلزم أن تتركها.
- الثالثة: فيها حرج ويلزم وجوبًا أن تتركها.
- يفضل اللي في النص، اللي في النص: يُستحب أن تتركها.

يعنى إيه شحناء لسبب ديني؟

يعنى أنا بكره واحد عشان كافر عندي شحناء في صدري، مش بحبه عندي مُشاحن معاه بسبب إن هو كافر هل أنا كدة مُشاحن؟ لأ طبعًا مش مُشاحن بل أنت لازم تبقى عامل كدة ده أنت لو سبت دى تبقى مخطئ، لازم الإنسان يجد في قلبه بُغض للكافر ومُشاحنة معاه عادى مفيهاش مشكلة.

طيب.. واحد مبتدع صاحب بدعة ويدعوا إلى البدعة ويحارب السنة فيجد في صدره مُشاحنة مِن ناحيته بسبب البدعة لا إشكال فيه مفيهوش أي مشكلة خالص بل هذا مشروع، إن كنا بنفرق ما بين الشحناء اللي بتكون للكافر والشحناء اللي بتكون للمسلم المبتدع أو العاصي.

الشحناء اللى بتكون للكافر هي شحناء مِن كل وجه لإن الكافر يُبغض مِن كل وجه لأنه كافر، ده خارج مِن الملة تمامًا.

أما لو عندي مسلم فإحنا بنقول أنا ببقى بكرهه مِن وجه وبحبه مِن وجه تاني، بكرهه على قدر ما فيه مِن بدع ومعصية وبحبه على قدر ما فيه مِن خير وتوحيد والكلام ده، لكن مش ممكن أبغضه تمامًا لأنه على الأقل موحد، فلو أنا بكره مبتدع بقدر ما عنده مِن البدعة ده مشروع أصلًا لأن الإنسان يحب في الله ويبغض في الله، واحد مبيصليش فأنا مُشاحن معاه علشان مبيصليش وده سبب ديني، واحد سبَّاب لعَّان أنا مبحبوش ومُشاحن معاه علشان هو سبَّاب ولعَّان سبب ديني، واحدة فاجرة واحدة زانية واحدة مجرمة انتى مُشاحنة معاها عشان هي كدة ده سبب ديني ده مالوش أي علاقة بالقصة بتاعتنا خالص.

فالسبب الديني إذا كان ديني.. أنا ببغضك لدين لسبب ديني مش دي المشكلة مش لازم أصفي، بل لا يجوز أن تصفي أصلًا، لو صفيت يبقى عندك مشكلة بل لازم تفضل مُشاحن في هذه الحالة لإن أنت تحب في الله وتبغض في الله وهذه أوثق عُرى الإيمان، فأنا معنديش مشكلة في الحتة دي خالص، فإذا كان الإنسان يبغض ومُشاحن مع اللي أمامه لكفره أو لبدعته أو لمعصيته بس في حالة المسلم يكون ببغضه على قدر البدعة ويحبه على قدر ما فيه مِن خير، يبغضه على قدر المعصية ويحب ما فيه مِن خير، لغاية دلوقتي أنا معنديش مشكلة في الموضوع ده خالص ده بره بره عن الموضوع خلاص.

خلينا نقول التالتة بقى، التالتة عشان دى السهلة

واحد مُشاحن مع واحد بغير سبب مقبول يعني يقولك مش طايقه كدة وخلاص، بس كدة، طب ليه ياعم، يقولك أنا مش طايقه، مبحبوش، لأ المعاملة حاجة تانية إحنا شرحناها يعني

أنا مش طايقه مبكلموش مش نازلي مِن زور، مش بحبه بسبب مثلًا إيه بيحسده حسد عنده، بسبب إن التاني أشطر مِنه، بسبب إن التاني بيغير مِنه بتاع، يبقى دوت شحناء بسبب دنيوي غير مقبول غير مقبول أصلًا، فإذا كان الإنسان عنده شحناء بمثل هذا السبب تمام.. فـ ده برة.. ده مش معانا في ليلة النصف مِن شعبان، ده أخطر واحد دى الشحناء اللي يلزم إن هو يتركها اللي هي الشحناء لسبب دنيوي بس غير مقبول، هو مُشاحن معاه عشان أغنى مِنه، أشطر مِنه، علشان سلفتها وبتغير مِن سلفتها، عشان مش عارف إيه ضرتها يعني ضرتها مثلًا الزوجة الثانية وهي مُشاحنة مع الأولى أو الأولى مُشاحنة مع التانية عشان هي مجرد زوجة تانية، فكل ده يضيع مِنك ليلة النصف مِن شعبان، اللي هو مُشاحنة مِن أجل سبب دنيوي غير مقبول.

أنا بشرح براحة أهو، قولنا السبب الديني وخلصناها دي خلاص،

أنا بتكلم في نمرة تلاتة بقى، نمرة تلاتة اللي هي سبب دنيوي غير مقبول اللي هو يقولك أنا بكرهه كدة وخلاص، مش طايقه مش نازلي مِن زور، عشان سلفتي، عشان الزوجة الثانية، عشان أشطر مِني في الشغل، عشان طلع هو خد جائزة وأنا مخدتش، هو اترقى وأنا مترقتش فمُشاحن معاه للسبب دوت.. دنيوي سبب دنيوي بس غير مقبول ده برا بقي دا خرج عن فضل ليلة النصف مِن شعبان.

يبقى بقى اللي في النص ده اللي هو المشاحن لسبب دنيوي ولكن مثله يُقبل زي إي..؟

زي واحد مع مَن ظلمه، الشخص الآخر ظلمك، آذاك، بيشتمك، بيضربك، واكل مالك، أذاك في شغلك، أذاك في حياتك، ظلمك بأي شكل مِن الأشكال، عملك مكائد وقع بينك وبين الناس، إنسان مش كويس، بس هي كلها أمور دنيوية يعني.

فإذا كان الإنسان مشاحن لمثل هذا السبب لا نستطيع أن نقول هذه الشحناء حرام،لا نستطيع ذلك، هذه الشحناء جائزة ولكن يُستحب تركها.. يُستحب تركها، والأولى تركها، ويُحبب الإنسان في ترك هذه الشحناء لله.. لله.

هيقولك إزاي أسامحه وهو ظالمني؟ أنت لا تسامحه لشخصه ولكن أنت تسامحه لله.. بس، فتصفي مِن نحيتك حتى لو هو مش مصفي مِن ناحيته.

ومثل ذلك يقولك أنا وواحد متشاحنين لسبب دنيوي غير مقبول _ اللي هو النوع التالت_ رحت أنا صالحته مش عايز يصالحني خلصت من ناحيتك المشكلة بقت عنده هو بس.

خلينا نرجع للتانية بقى اللي هي سبب دنيوي مقبول ظلمك، آذاك، بيشتمك، أكل مالك، طيب..

هل الشحناء دي حرام؟

لأ لأنها دي شحناء بسبب مقبول لكن نقول يُستحب تركها، يُستحب العفو، يُستحب إنك تسامحه.

يجب؟

لأ.. إنما يُستحب.

لو فهمت اللي أنا قولته ده دلوقتي هتعرف الآتي:

✓ **أن ليلة النصف مِن شعبان الأجر فيها على درجتين:**

قدر المغفرة اللي هتحصلك فيها على درجتين **(فيه الدرجة الأدنى والدرجة الأعلى).**

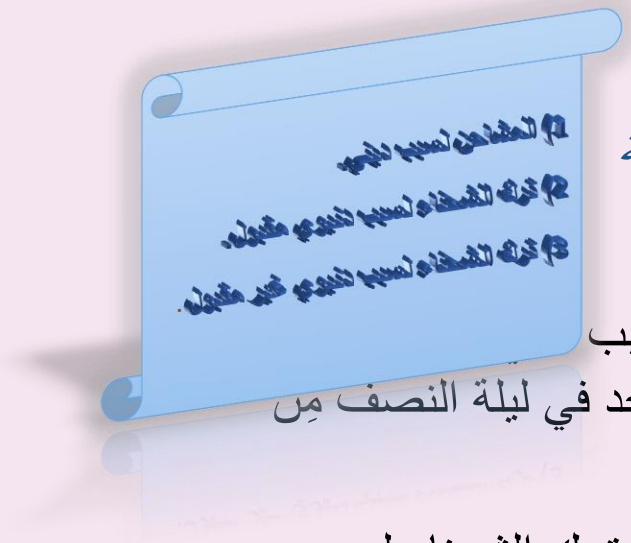

- *اللي معاه الحد الأدنى للأجر في ليلة النصف مِن شعبان اللي معاه 1 و3.*

يعني اللي ما زال مشاحن عادي بس لسبب الشحناء لسبب دنيوي غير مقبول ده هياخد في ليلة النصف مِن شعبان الحد الأدنى مِن الأجر.

فهو لو واحد مشاحن لسبب ديني مع اللي ترك الشحناء لسبب دنيوي غير مقبول ده كدة بالنسبالي حقق الحد الأدنى مِن الشرط، وده له مغفره في ليلة النصف مِن شعبان، لكن مش المغفرة الكاملة.

مين اللي هياخد المغفرة الكاملة؟

اللي عمل 1 و2 و3

اللي هو

1-مشاحن عادي لسبب ديني زي ما هو.
2-ترك الشحناء لسبب دنيوي مقبول عمل المستحب يعني رغم إنه مش ملزم بكدة بس عمل كدة، قدر إن هو يتخلص مِن

الشحناء لسبب دنيوي مقبول رغم إن هو مظلوم بس ترك الشحناء لله.

3-طبعًا ترك الشحناء لسبب دنيوي غير مقبول.

اللي معاه التلاتة هياخد الأجر كامل, أما اللي معاه واحد وتلاتة بس هياخد أجر لكن مش كامل هياخد الحد الأدنى مِن الأجر.

يبقى أنا عشان أعدي في ليلة النصف مِن شعبان يبقى لازم:

- ✓ معنديش لا شرك أكبر.
- ✓ ولا أصغر.
- ✓ ولا عندي مشاحنة لسبب دنيوي غير مقبول ومفيش مشكلة في المشاحنة لسبب ديني.

ده كدة استعدادك لليلة النصف مِن شعبان، كل استعداداتك إنك تبقي ساعتها خالي مِن هذه المشاكل (الشركيات والمشاحنات اللي إحنا قولنا عليها).

اللي مفهمش بقى يعني بعد ما نخلص يعيد الحتة الأخرانية تاني علشان صعب أشرحها تاني بس أنا حاسس إن الناس أغلبها فهمت، بس اتحلت المشكلة والسؤال الأصعب على الإطلاق في ليلة النصف مِن شعبان.

ربنا يبارك فيكم ويرضى عنكم أنا مش عاوز أطول عليكم بس أنا كنت عاوز أخلُص إلى هذه النتيجة.. إن انتو فهمتو مين اللي هيعدي في ليلة النصف مِن شعبان اللي هياخد الأجر سواء الأجر اللي هو الحد الأدنى مِن الأجر أو هياخد الحد الأعلى مِن الأجر، وزي ما قولنا لو انت مشاحن مع واحد لسبب مثلًا دنيوي غير

مقبول رحت صالحته وهو مرضيش يصالحك انت خلاص خلصت وهو المشكلة عنده هو بس.

أنا بحبكم في الله وياريت تتابعو (صفحة إيواء) بقى على طول وياريت إن إحنا إن شاء الله نلتقي على خير، ربنا يبارك فيكم انشروا الفيديو ده سمعوه لغيركم أنا بحبكم في الله وإن شاء الله نجتمع دايمًا على خير ربنا يرضى عنكم ويارب يارب يغفرلنا في ليلة النصف مِن شعبان ونكون مِن هؤلاء الأكابر المغفور لهم في تلك الليلة المباركة، أحبكم في الله وجزاكم الله خيرًا.

سبحانك اللهمَّ ربنا وبحمدك أشهد أن لا إله إلا الله، أستغفرك وأتوب إليك.

لا تنسونا والوالدين والأهل من صالح دعائكم.